

دور المؤسسات التمويلية في تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة والمتوسطة في محافظة سوهاج

صلاح علي صالح فضل الله، احمد عبد الحفيظ محمد، سوزان عبد المجيد أبو المجد، مينا مجدي هنري بسالي

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة أسيوط

Received on: 30/4/2017

Accepted for publication on: 6/6/2017

مقدمة:

تحظى المشروعات الصغيرة والمتوسطة small and Medium size Enterprises (SME) بصفة عامة والزراعية منها خاصة باهتمام مخططي السياسات الاقتصادية والاجتماعية في مختلف دول العالم وخاصة النامي منه نظرا لأهمية الدور الحيوي الذي تلعبه في عمليات التنمية والتطور الاقتصادي وحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في معظم دول العالم، وفي مصر فإن المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر أهمية كبيرة في مسيرة التنمية الاقتصادية المستقبلية حيث يمكن أن تلعب هذه المشروعات دورا بالغا في الارتقاء بمعدلات النمو وتحريك النشاط الاقتصادي وتعويض الاقتصاد المصري من الأضرار التي أصابته في السنوات الماضية حيث تطلب المرحلة القادمة ضرورة تشجيع إقامة مثل هذه المشروعات في جميع محافظات الجمهورية وخاصة في محافظات الوجه القبلي التي عانت من إهمالا كبير في النظام السابق، وكذلك في جميع القطاعات الاقتصادية بالدولة وخاصة القطاع الزراعي نظرا لأهمية هذا القطاع في توفير الغذاء للسكان وما ترتب علي إهماله في السنوات السابقة من معاناة البلاد في وقتنا الراهن من وجود مشاكل وأزمات غذائية في العديد من السلع الغذائية وارتفاع قيمة واردات البلاد منها ارتفاعا كبيرا اثر علي الاقتصاد القومي بشكل واضح وادي الي وجود عجز في الميزان التجاري للدولة، ولا تتوقف أهمية تشجيع إقامة المشروعات الصغيرة عند هذا الحد بل تتعداها إلي ما لهذه المشروعات من دور يمكن أن تلعبه في حل مشكلة البطالة السائدة في البلاد وخصوصا بين الشباب بصفة عامة والمؤهل منه بصفة خاصة، غير أن تشجيع إقامة مثل هذه المشروعات يتطلب توفير رعوس الأموال اللازمة لتمويل مثل هذه المشروعات الصغيرة، ومن ثم فان للمؤسسات التمويلية دوراً لا بد أن تلعبه لتشجيع الشباب علي الإقدام لإقامة هذه المشروعات الصغيرة في محافظاتهم نظرا لضعف القدرة التمويلية لدي العديد منهم والراغبين في الاستثمار لكن تنقصهم المقدرة المالية¹.

مشكلة الدراسة وأهدافها:

تبرز مشكلة الدراسة فيما لوحظ في الآونة الأخيرة من وجود أقبال كبير لدي الشباب في محافظة سوهاج لإقامة مشروعات صغيرة بصفة عامة وزراعية بصفة خاصة علي الرغم من توافر المقومات الأساسية (الطبيعية والبشرية) للتوسع في إقامة تلك المشروعات من ناحية وجود حاجة للمحافظة موضع الدراسة للتغلب علي وضع الفقر بين سكانها والذي أشارت إليه تقارير التنمية البشرية الذي يصدرها معهد التخطيط القومي بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بان محافظة سوهاج تعد من أفقر محافظات الجمهورية حيث قدر إجمالي الفقراء بها ٤٥,٥% من إجمالي سكانها منهم ١٧,٢% لا يجدون قوت يومهم^٢ الأمر الذي يبرز بلا شك الحالة الاقتصادية لمحافظة سوهاج من بين محافظات الجمهورية ومدى احتياجها إلي الارتقاء بمعدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بها شأنها في ذلك شأن محافظات مصر بصفة عامة والوجه القبلي بصفة خاصة لذا فان هذه الدراسة تستهدف إلقاء الضوء علي الدور الذي يمكن أن تلعبه

¹ حسام الدين الدمرداش- دور المشروعات الزراعية في التنمية الاقتصادية المحلية لمحافظة أسيوط -رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة أسيوط - ٢٠١٢

² تقرير التنمية البشرية، معهد التخطيط القومي بالتعاون مع البرامج الانمائي للأمم المتحدة، ٢٠١٠

المؤسسات التمويلية في تنمية المشروعات لزراعية مقارنة بغيرها من المشروعات الغير زراعية في محافظة سوهاج وتوضيح أوجه القصور والمشاكل التي تواجه المستثمرين من وجهة نظر المستثمرين والراغبين في إقامة المشروعات الصغيرة بهدف التوصل إلي استراتيجيات محددة لدعم المؤسسات التمويلية في تنمية المشروعات الصغيرة في المحافظة موضع الدراسة.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات:

اعتمدت الدراسة للوصول لتحقيق أهدافها إلي استخدام الأسلوب الاستقرائي والتحليلي الوصفي والكمي للبيانات المتاحة، حيث اعتمدت علي استخدام النسب والتوزيع النسبي والأهمية النسبية لمتغيرات موضع الدراسة. كما اعتمدت الدراسة علي البيانات الثانوية المنشورة والغير منشورة التي تم الحصول عليها من الجهات الرسمية المتخصصة كالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والصندوق الاجتماعي للتنمية، وصندوق التنمية المحلية، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة سوهاج.

نتائج الدراسة

المؤسسات التمويلية للمشروعات في محافظة سوهاج

تتمثل هذه المؤسسات التمويلية في الصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق التنمية المحلية التابع لوزارة الحكم المحلي بالإضافة إلي بعض المؤسسات الغير حكومية حيث تلعب هذه الجهات دوراً في تمويل المشروعات الصغيرة بمحافظة سوهاج .

أولاً الصندوق الاجتماعي للتنمية:

يعتبر الصندوق الاجتماعي للتنمية احد المصادر الهامة لتمويل المشروعات الصغيرة بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة ، فقد بدأ نشاطه في أول التسعينات بموجب قرار الجمهوري رقم ٤٠ لعام ١٩٩١ بهدف توفير فرص عمل جديدة والمساهمة في حل مشاكل البطالة والتعامل مع الآثار الجانبية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي ولمحاولة تخفيف آثار الإصلاح والتحرر الاقتصادي عن محدود الدخل وتحسين مستواهم المعيشي وتتلخص مهام الصندوق في تعبئة الموارد المالية والفنية ثم استخدامها في تحقيق حلول عاجلة تتمثل في تنفيذ برامج تتضمن مشروعات عديدة في مجالي الإنتاج والخدمات وتوفير فرص عمل جديدة دائمة ومؤقتة لمساعدة الفئات الفقيرة والأكثر احتياجاً وتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية لها حيث يستهدف الصندوق الاجتماعي للتنمية الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل والمرأة ، وشباب الخريجين، والفئات الأكثر تأثيراً لبرنامج الإصلاح الاقتصادي والمستثمرين والقائمين بالمشروعات الصغيرة ، وتتكون موارد الصندوق من مصدريين رئيسين أولاهما المنح والقروض التي توفرها الأفراد والمؤسسات والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية والحكومات الأجنبية، أما المصدر الثاني والذي يتمثل في المبالغ التي تخصصها الحكومة في الموازنة العامة^٣.

وعند دراسة دور الصندوق في تمويل المشروعات المتناهي الصغر والصغيرة في المحافظة سوهاج خلال الفترة من (٢٠٠٩ - ٢٠١٥)، فإن البيانات المتاحة والواردة في جدول رقم (١) تشير إلي أن الصندوق قد قام بتقديم الدعم المالي لحوالي ٨٥٣٤١ الف مشروع خلال فترة الدراسة وقد تذبذبت أعداد هذه المشروعات مابين الزيادة والنقصان خلال تلك الفترة حيث بلغت ١٦٧٦٣ الف مشروع في عام ٢٠٠٩، وانخفضت إلي ٨٥٤٢ مشروع في ٢٠١١ ثم زادت إلي ١٥٤٤٦ مشروع في ٢٠١٥.

ويشير توزيع المشروعات التي قام بتمويلها الصندوق الاجتماعي بالمحافظة موضع الدراسة وفقاً لطبيعتها إلي إن المشروعات الزراعية كانت الأقل عدد من المشروعات الأخرى

^٣تهى عزت توفيق- دراسة اقتصادية لاهم المشروعات الزراعية الصغيرة في محافظة الفيوم - رسالة دكتوراة - اقتصاد زراعي كلية الزراعة - جامعة الفيوم - ٢٠١٣

التي قام بتمويلها الصندوق الاجتماعي للتنمية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥) وقد شهدت هذه المشروعات تذبذباً ما بين الزيادة والنقصان خلال تلك الفترة حيث بلغت حوالي ٢٨١٥ في عام ٢٠٠٩ وانخفضت إلي ١٧٣٥ في عام ٢٠١٢ وزادت إلي ٣١٢٣ مشروع في عام ٢٠١٥.

جدول رقم ١. أعداد المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية في محافظة سوهاج خلال الفترة من (٢٠٠٩-٢٠١٥)

السنوات	زراعي		صناعي		الأخرى		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٢٠٠٩	٢٨١٥	١٨,٢	٤٣٢٠	١٨,٥	٩٦٢٨	٢٠,٧	١٦٧٦٣	١٩,٦
٢٠١٠	١٤٩٦	٩,٧	٣٣١٠	١٤,٢	٦٩٤٥	١٤,٩	١١٧٥١	١٣,٨
٢٠١١	١٧٤٦	١١,٣	٢٣٥٨	١٠,١	٤٤٣٨	٩,٥	٨٥٤٢	١٠,٠
٢٠١٢	١٧٣٥	١١,٢	٢٣٧٤	١٠,٢	٤٤٢٢	٩,٥	٨٥٣١	١٠,٠
٢٠١٣	١٩٢٦	١٢,٥	٢٩٤٥	١٢,٦	٥٧٥١	١٢,٤	١٠٦٢٢	١٢,٤
٢٠١٤	٢٦٢٧	١٧,٠	٣٩٢٤	١٦,٨	٧١٣٥	١٥,٣	١٣٦٨٦	١٦,٠
٢٠١٥	٣١٢٣	٢٠,٢	٤١١٨	١٧,٦	٨٢٠٥	١٧,٦	١٥٤٤٦	١٨,١
أجمالي	١٥٤٦٨	١٠٠,٠	٢٣٣٤٩	١٠٠,٠	٤٦٥٢٤	١٠٠,٠	٨٥٣٤١	١٠٠,٠

المصدر: الصندوق الاجتماعي للتنمية-بيانات غير منشورة - محافظة سوهاج -٢٠١٥

وعند تصنيف المشروعات الزراعية التي قام بتمويلها الصندوق الاجتماعي للتنمية يلاحظ كما ورد في الجدول رقم (٢) أن مشروعات الإنتاج الحيواني قد استأثرت بغالبية تلك المشروعات ، حيث بلغت متوسط مشروعاتها نحو ٧٠,٣% من متوسط اعداد المشروعات الزراعية خلال الفترة موضع الدراسة ، يليها مشروعات مناحل انتاج العسل بنحو ١٦% من متوسط اعداد المشروعات الزراعية خلال الفترة موضع الدراسة، بينما بلغ متوسط اعداد الثروة الداجنة ومشروعات الانتاج السمكي نحو ١٣,٥% ، ١% علي الترتيب من متوسط اعداد المشروعات الزراعية خلال الفترة موضع الدراسة.

جدول رقم ٢. تصنيف المشروعات الزراعية الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية في محافظة سوهاج وفقاً لمجالاتها خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٥)

السنوات	الدواجن		انتاج حيواني		مناحل عسل		انتاج سمكي		جملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٢٠٠٩	٢٤٤٤	١١,٧	١٦٨١	١٥,٥	٨٩٠	٣٥,٩	٠,٠	٠,٠	٢٨١٥	١٨,٢
٢٠١٠	١٦٤	٧,٨	١١٢٦	١٠,٤	٢٠٦	٨,٣	٠,٠	٠,٠	١٤٩٦	٩,٧
٢٠١١	١٩٤	٩,٣	١٣٤٥	١٢,٤	٢٠٧	٨,٤	٠,٠	٠,٠	١٧٤٦	١١,٣
٢٠١٢	٢٣٤	١١,٢	١٣١٥	١٢,١	١٨٦	٧,٥	٠,٠	٠,٠	١٧٣٥	١١,٢
٢٠١٣	٢٤٢	١١,٦	١٤٢٦	١٣,١	٢٥٥	١٠,٣	٣	١٣,٦	١٩٢٦	١٢,٥
٢٠١٤	٤١٢	١٩,٧	١٨٧٨	١٧,٣	٣٢٩	١٣,٣	٨	٣٦,٤	٢٦٢٧	١٧,٠
٢٠١٥	٦٠٤	٢٨,٨	٢١٠٥	١٩,٤	٤٠٣	١٦,٣	١١	٥٠,٠	٣١٢٣	٢٠,٢
اجمالي	٢٠٩٤	١٠٠	١٠٨٧٦	١٠٠	٢٤٧٦	١٠٠	٢٢	١٠٠	١٥٤٦٨	١٠٠
المتوسط	٢٩٩,١	١٣,٥	١٥٥٣,٧	٧٠,٣	٣٥٣,٧	١٦,٠	٣,١	٠,١	٢٢٠٩,٧	١٠٠,٠

المصدر: جمعت وحسبت من سجلات الصندوق الاجتماعي للتنمية ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.

وعند دراسة القروض المنصرفة من الصندوق الاجتماعي للتنمية خلال الفترة ما بين (٢٠١٥-٢٠٠٩) تبين أن القروض الممنوحة من الصندوق للأنشطة والمشروعات الزراعية قد تذبذبت ما بين الزيادة والنقصان من عام إلي آخر خلال فترة الدراسة حيث بلغ في عام ٢٠٠٩

إلى نحو ٥,١٢١ مليون جنية ثم زادت إلى ١٥٨٤٥ مليون جنية في عام ٢٠١٢ ثم انخفضت إلى ٨,١٢٥ مليون جنية ثم زادت حتى وصلت إلى ٢١,١٢٥ مليون جنية.

جدول رقم ٣. قيمة قروض المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية في محافظة سوهاج خلال الفترة من (٢٠٠٩-٢٠١٥) بالمليون جنية

المحافظات	زراعي		صناعي		تجاري		الجملة	
	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%
٢٠٠٩	٥,١٢١	٥,٨	٨,٧٤٥	٥,٦	١٢,٥٥٤	٥,٦	٢٦,٤٢٨	٥,٦
٢٠١٠	٧,٤٢٥	٨,٤	٩,٧٣٢	٦,٢	١٣,٥٤٦	٦,١	٣٠,٧٠٣	٦,٦
٢٠١١	١٤,٥٥٣	١٦,٥	٢٣,٧٤٢	١٥,٢	٣٤,٤٠٨	١٥,٤	٧٢,٣٠٧	١٥,٤
٢٠١٢	١٥,٨٤٥	١٧,٩	٢٦,٨٢٥	١٧,١	٣٦,١٣٣	١٦,٢	٧٨,٨٠٣	١٦,٨
٢٠١٣	٨,١٢٥	٩,٢	١٨,١٠٤	١١,٦	٢٨,١٧٥	١٢,٦	٥٤,٤٠٤	١١,٦
٢٠١٤	١٦,٢٢٥	١٨,٤	٢٧,٢٦٦	١٧,٤	٣٩,٦٩٥	١٧,٨	٨٣,١٨٦	١٧,٨
٢٠١٥	٢١,١٢٥	٢٣,٩	٤٢,٢٥٥	٢٧,٠	٥٨,٨٦٩	٢٦,٤	١٢٢,٢٤٩	٢٦,١
أجمالي	٨٨,٤١٩	١٠٠,٠	١٥٦,٦٦٩	١٠٠	٢٢٣,٣٨	١٠٠	٤٦٨,٠٨	١٠٠

المصدر: ١- الصندوق الاجتماعي للتنمية-بيانات غير منشورة - محافظة سوهاج -٢٠١٥

٢- التقرير الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٦

ثانيا: صندوق التنمية المحلية ودوره في تنمية المشروعات الصغيرة في محافظة سوهاج .

يعتبر صندوق التنمية المحلية صندوق تنموي يهدف بالدرجة الأولى إلى تدعيم التنمية الاقتصادية في قطاع المحليات والقرية علي وجه التحديد وهي احدي المحاور الهامة والبارزة للبرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة (شروق) إلا انه يختلف في استراتيجيته وسياسته عن تلك الأجهزة الائتمانية المتعددة والعاملة في مجال الافتراض، وقد بدأ الصندوق في مزاولة نشاطه بموجب القرار الجمهوري رقم ٣١٠ لسنة ١٩٧٨ في اطار جهاز بناء وتنمية القرية المصرية بصورة عملية عام ١٩٧٩ وتم تطوير استراتيجية الصندوق في أوائل التسعينات ليكون أداة فاعلة في لحد من البطالة وتحسين دخول الأسر الريفية بمنح قروض ميسرة للشباب والمرأة وغيرها من الفئات الأكثر احتياجا لإقامة مشروعات صغيرة من شأنها دفع عجلة التنمية الاقتصادية داخل القرية، ويختلف صندوق التنمية المحلية في استراتيجيته وسياسته عن باقي المؤسسات والأجهزة الائتمانية في مجال إقراض المشروعات فهو لا يسعى للربحية بل لدعم اقتصاديات القرية والتخفيف من حدة البطالة بالريف وخاصة فيما بين الشباب والمرأة والمعيلات منهن بصفة خاصة من خلال التوسع في إقامة المشروعات الإنتاجية والخدمية المولدة للدخل حيث يقوم الصندوق بإقراض مختلف مشروعات التنمية الاقتصادية في مجال المشروعات الإنتاجية مثل (الإنتاج الزراعي والحيواني والداجني والتصنيع الزراعي البيئي والحرفي) ، مجال المشروعات التسويقية مثل (التجميع والفرز والتجهيز والتعبئة والتخزين)٤ .

وباستعراض ودراسة دور صندوق التنمية المحلية في محافظة سوهاج في تمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر خلال الفترة بين (٢٠٠٩-٢٠١٥) فان البيانات المتاحة والواردة بالجدول رقم (٤) ، تشير إلى أن الصندوق قد قام بتمويل نحو ٦٣٦٩ مشروع خلال تلك الفترة ، منهم ٣٣٩٠ مشروع زراعياً ، ونحو ١١١٠ مشروع صناعي ، وباقي المشروعات خدمة وتجارية ، وقدم الصندوق نحو ٢٣٣٨٣ مليون جنية خلال تلك الفترة الدراسة (٢٠٠٩-٢٠١٥) بواقع ١٣١٧٩ مليون لمشروعات زراعية وبنسبة ٥٦,٣ % من إجمالي القروض بينما

⁴جهاز التعبئة العامة والإحصاء-دراسة واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر خلال فترة (٢٠٠٩-٢٠١٥)- أغسطس ٢٠١٦

حصلت القطاعات الأخرى (التجارية والخدمية) علي نحو ٢٩% من تلك القروض وحصلت المشروعات الصناعية علي نحو ١٤,٦% .

جدول رقم ٤. أعداد المشروعات وقيمة القروض الممنوحة من الصندوق التنمية المحلية خلال الفترة من (٢٠٠٩-٢٠١٥) بألف جنية

القطاعات السنوات	زراعي			صناعي			قطاعات أخرى			الجملة	
	العدد	المبلغ %	العدد	المبلغ %	العدد	المبلغ %	العدد	المبلغ %	العدد	المبلغ %	
٢٠٠٩/٢٠١٠	٦٤٤	٢٠	٢١٥	١٩	٦٤٦	٢١٥	١٨	١٢٤٦	٤٢٥	٢٠	
٢٠١٠/٢٠١١	٧٠٢	٢٢	٢٢٦	٢٢	٧٤٩	٢٢٦	٢٠	١٣٣٧	٤٦٠	٢٢	
٢٠١١/٢٠١٢	٦٥٨	٢١	٢٧١٠	٢١	٥٨٤	١٩٨	١٨	١٢٣٢	٣٨٨	١٩	
٢٠١٢/٢٠١٣	٥٥٢	١٤	١٨٩٧	١٤	٥٦٥	١٨٣	١٧	١١٢٥	٢٣٥	١٥	
٢٠١٣/٢٠١٤	٥٢٦	١٣	١٧٦٨	١٣	٥٢٣	١٧٦	١٥	١٠٢٢	٢٢١	١٤	
٢٠١٤/٢٠١٥	٣٠٨	٩	١١٨٦	٩	٣٥٢	١١٢	١٢	٨٢٣	١٣٩	١٠	
الإجمالي	٣٣٩٠	١٠٠	١٣١٧٩	١٠٠	٣٤١٩	١١١٠	١٠٠	٦٧٨٥	١٨٦٨	١٠٠	
المتوسط	٥٦٥	١٧	٢١٩٧	١٧	٥٧٠	١٨٥	١٧	١١٣١	٣١١	١٧	

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة التنمية المحلية - صندوق التنمية المحلية - بيانات غير منشورة - ديوان عام المحافظة - سوهاج ٢٠١٥

وعند دراسة فرص العمل التي توفيرها المشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق التنمية المحلية تبين من البيانات المتاحة والواردة بالجدول رقم (٥) أن المشروعات قد وفرت نحو ٩٩٣٦٣ فرصة عمل خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥) منها نحو ٣٢٧٣٥ فرصة عمل في المشروعات الزراعية ، ونحو ٢٤٥٥٢ في المشروعات الصناعية ، ونحو ٤٢٠٧٦ في المشروعات التجارية والخدمية ، وساهم الصندوق الاجتماعي في توفير ٩١,٩% من إجمالي فرص العمل المتاحة بينما ساهم صندوق التنمية المحلية في توفير ٨,١% من فرص العمل المتاحة خلال فترة الدراسة.

جدول رقم ٥. فرص العمل التي وفرتها المشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق التنمية المحلية في محافظة سوهاج خلال الفترة بين (٢٠٠٩-٢٠١٥)

السنوات	صندوق الاجتماعي للتنمية			صندوق التنمية المحلية			الإجمالي	
	زراعي	صناعي	أخرى	جملة	زراعي	صناعي	أخرى	جملة
٢٠٠٩	٥١٤٤	٤٧٢٤	٨٧٥٤	١٨٦٢٢	٨٠٧	٣٧٦	٤٦٢	١٦٤٥
٢٠١٠	٢١٠٥	١٩٨٧	٥٥١٣	٩٦٠٥	٦٦٢	٢٩٨	٣٢٤	١٢٨٤
٢٠١١	٤١٥٢	٣٠٢٠	٥٠٢٣	١٢١٩٥	٦٩٤	٣٤٦	٣٤٨	١٣٨٨
٢٠١٢	٤٥٨٧	٣٠٧٢	٥٦٧٢	١٣٣٣١	٦٤٩	٢٨٣	٣١٢	١٢٤٤
٢٠١٣	٤٦٨٢	٣٧٢٠	٥٧٤٨	١٤١٥٠	٥٣٣	٢١٢	٢٢٥	٩٧٠
٢٠١٤	٣٩٧٦	٣٠٤٥	٤٦٣٥	١١٦٥٦	٥١٣	١٩٨	٢١٢	٩٢٣
٢٠١٥	٣٩١٦	٣١٦٥	٤٧١٠	١١٧٩١	٣١٥	١٠٦	١٣٨	٥٥٩
أجمالي	٢٨٥٦٢	٢٢٧٣٣	٤٠٠٥٥	٩١٣٥٠	٤١٧٣	١٨١٩	٢٠٢١	٨٠١٣

المصدر: جمعت وحسبت من ١- الصندوق الاجتماعي للتنمية-بيانات غير منشورة - محافظة سوهاج-٢٠١٥

٢- وزارة التنمية المحلية بديوان عام المحافظة-صندوق التنمية المحلية -بيانات غير منشورة محافظة سوهاج-٢٠١٥

٣- التقرير الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٦.

ومثل هذا الأمر يمكن اذا ما استمر علي هذا الوضع وتم تشجيع إقامة المشروعات والتوسع فيها وتوفير الدعم المالي والفني لذلك يمكن أن يساهم وبدرجة كبيرة في التخفيف من حدة مشكلة البطالة السائدة في المحافظة من ناحية وتحقيق الأمن الغذائي من ناحية أخرى ، غير أن مثل هذا الأمر لا يتناسب مع الدور المأمول لهذه المؤسسات المالية من ناحية والحالة

الاقتصادية والاجتماعية للسكان في محافظة سوهاج من ناحية أخرى ، وربما يرجع السبب في ذلك إلي وجود العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه المستثمرين والراغبين في إقامة المشروعات الصغيرة والتي من أهمها مشاكل متعلقة بمستلزمات الإنتاج تتمثل في نقص المواد الخام وعدم توفرها بشكل دائم وعدم ثبات أسعارها وارتفاعها طوال العام وخصوصا في مشروعات الثروة الحيوانية وعدم توافر الأعلاف اللازمة ، وكذلك ارتفاع أجور العمالة الماهرة منها وعدم توافرها وتظهر تلك المشكلة بشكل واضح في مشروعات المناحل حيث أن النحال يشترط ٢٥% من قيمة الإنتاج علي الأقل مقابل النحالة والعمالة والأشراف الفني، ومشاكل تمويلية تتعلق بصغر حجم لقروض المقدمة للمشروع بالمقارنة بحجم رؤوس الأموال من ناحية والمقدرة المالية للراغبين في الاستثمار عدم الوفاء من ناحية أخرى وارتفاع أسعار الفائدة علي الاقتراض وصعوبة لشروط والضمانات المطلوبة علاوة علي طول الإجراءات وتعقدها بسبب أن هذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة تشكل مخاطرة عالية للمؤسسات التمويلية علي العكس من الشركات لكبيرة، مشاكل وصعوبات متعلقة بتسويق منتجات المشروعات نفسه تتمثل في عدم توافر منافذ تسويقية كافية لعرض المنتجات الزراعية من المشروعات الصغيرة وعدم توافر المعارض دائمة العرض في كثير من الأماكن المطلوب بها من ناحية ونقص المعلومات عن المنتجات في الأسواق المحلية وعدم المساندة من الجهات الرسمية في توفيرها، وبالإضافة إلي تلك المشكلات فهناك مشكلات أخرى لا تقل عنها أهمية عن ذلك في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بصفة عامة لعل من أبرزها افتقار تلك المشروعات إلي استراتيجيات واضحة المعالم تحدد نوعية المشروعات الصغيرة المطلوبة في كل منطقة جغرافية مما أدي إلي وجود عدم تكامل بينهما وبين بعضها علاوة علي وجود ضعف في القدرات الإدارية لدي أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، وعدم استفادتهم من متطلبات الإدارة الحديثة اللازمة لإدارة مشروعاتهم.

وبناء علي ما سبق فان الدراسة توصي بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساعد في زيادة الدور الذي يمكن إن تلعبه المشروعات الصغيرة بصفة عامة والزراعية منها بصفة خاصة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمحافظة والتي تساعد علي تشجيع الأفراد علي إقامة مشروعات صغيرة في محافظة سوهاج وهذه التوصيات تتمثل في:-

١- ضرورة العمل علي استراتيجيات واضحة المعالم لاحتياجات كل محافظة أو إقليم ومنها بالطبع محافظة سوهاج من المشروعات ونوعيتها بما يتناسب مع ظروفها الطبيعية.

٢- ضرورة تقديم الحوافز المشجعة علي الاستثمار مثل (الإعفاءات الضريبية) ، والأراضي والبنية التحتية بأسعار مدعمة ، والائتمان بشروط ميسرة وخصوصا في المناطق الصناعية التي أقمتها الدولة في محافظة سوهاج .

٣- تشجيع المستثمرين علي التوسع في إقامة المشاريع الزراعية في محافظة سوهاج خاصة في مجال استصلاح واستزراع الأراضي والتصنيع الغذائي حيث تفتقر المحافظة لي مثل هذه المشاريع التي تساعد في زيادة الإنتاج الزراعي من ناحية وتخفيف حد البطالة السائدة في المحافظة من ناحية أخرى. وفي اعتقادنا أن اتباع مثل هذه الوسائل والاستراتيجيات يمكن أن يساعد كثيرا في زيادة معدلات التنمية الاقتصادية والزراعية في المحافظة ، كما يمكن من خلال تعميمها علي بقية المحافظات المتشابهة (خصوصا محافظات الوجه القبلي) الارتفاع بمعدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقومية.

الملخص

تستهدف هذه الدراسة بصفة عامة إلقاء الضوء علي الدور الذي تلعبه المؤسسات التمويلية في تنمية المشروعات الزراعية في محافظة سوهاج وأوجه القصور والمشاكل التي صادفتها

بهدف التوصل إلي استراتيجية محدده لدعم هذه المؤسسات التمويلية في تنمية المشروعات الصغيرة في المحافظة موضع الدراسة وغيرها من المحافظات. وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك مؤسستين رئيسيتين حكومية تعمل علي تقديم التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة الزراعية منها علي وجه الخصوص الصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق التنمية المحلية وان هذه المؤسسات لعبت دور في توفير رؤوس الأموال اللازمة لتمويل هذه المشروعات ، حيث بلغ عدد المشروعات التي استفادت من القروض الممنوحة من تلك المؤسسات خلال فترة الدراسة (٢٠٠٩-٢٠١٥) نحو ١٨٨٥٨ الف مشروع وفرت نحو ٣٢٧٣٥ فرصة عمل خلال تلك الفترة ، غير أن مثل هذا الأمر لا يناسب مع الدور المأمول لهذه المؤسسات المالية من ناحية والحالة الاقتصادية والاجتماعية لسكان محافظة سوهاج ، وربما يرجع السبب في ذلك لوجود عدد من المشاكل والصعوبات التي توجه المستثمرين والراغبين في إقامة المشروعات الصغيرة سواء كانت إنتاجية أو تمويلية ، لذي فان الدراسة أوصت بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساعد في زيادة الدور الذي يمكن أن تلعبه المشروعات الصغيرة بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمحافظة والتي تساعد علي تشجيع الأفراد علي إقامة المشروعات الصغيرة في محافظة سوهاج وكافة المحافظات المشابهة.

المراجع

- (١) البنك الأهلي المصري، النشرة الاقتصادية المنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر في ظل قانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ .
- (٢) البنك الأهلي المصري، النشرة الاقتصادية تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر ، مجلد ٦١ العدد الثالث ٢٠١١ .
- (٣) حسين عبد المطلب الأسرج ، مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر ، كتاب الأهرام الاقتصادي ، العدد ٢٢٩ مطابع مؤسسة الأهرام ، القاهرة أكتوبر ٢٠٠٦ .
- (٤) حسام الدين الدمرداش- دور المشروعات الزراعية في التنمية الاقتصادية المحلية لمحافظة أسيوط -رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة أسيوط -٢٠١٢ .
- (٥) صلاح علي صالح فضل الله- عبد الراضي عبد الدايم عزوز (دكاترة) دور المشروعات (الصناعات) الصغيرة في حل مشكلة البطالة بالبيان الاقتصادي المصري، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية ، كلية الحقوق جامعة المنصورة ، العدد ٢١ أبريل ١٩٩٧ .
- (٦) محمد نعمان نعمان نوفل (دكتور) ، دراسة تحليلية لقروض الصندوق الاجتماعي للمشروعات الصغيرة الريفية ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجد (١٣) ، عدد ٢ ، القاهرة ، يونيو ٢٠٠٣ م .
- (٧) محمد جمال ماضي ابوالعزائم (دكتور) المصادر التمويلية المتاحة للمشروعات الصغيرة وقدرتها على تحقيق أهداف الاقتصادية والمالية في جمهورية مصر العربية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٢٢ العدد (٥) ١٩٩٧م .
- (٨) معهد التخطيط القومي بالتعاون مع برنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية القاهرة ٢٠١٠ .
- (٩) جهاز التعبئة العامة والإحصاء-دراسة واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر خلال فترة (٢٠٠٩-٢٠١٥)-أغسطس ٢٠١٦ .

The Role of Financing Institutions in the Development of Small Agricultural Projects in Sohag Governorate

Salah Ali Saleh Fadlallah ; Ahmed Abdel Hafeez Mohamed; Suzanne Abdel-Majid Abou El-Magd and Mena Magdy Henry Bassali

Department of Agricultural Economics - Faculty of Agriculture - Assiut University

Summary

The study aims at shedding light on the role played by the financial institutions in the development of agricultural projects in Sohag governorate on and the shortcomings and problems encountered in order to reach a limited strategy to support these financial institutions in the development of small projects in the province of study and other similar provinces.

The results of the study showed that there are two main governmental institutions which are working to provide the necessary funding for small agricultural projects, especially the Social Fund for Development and the Local Development Fund. These institutions played a role in providing the necessary capital to finance these projects. Of these institutions during the period of study (2009-2015) about 18858 thousand project provided about 32735 jobs during that period, but this does not fit with the role of these financial institutions on the one hand, and the economic and social situation of residents of Sohag province, and perhaps This is due to the fact that there are a number of problems and difficulties that attract investors and those wishing to establish small projects, whether productive or financial. The study recommended a set of recommendations that could help increase the role that small enterprises in general and agriculture in particular can play in planning The economic and social development in the governorate, which helps to encourage individuals to establish small projects in Sohag Governorate and all similar governorates.